

misaQlAdiawaF@ | غزوة الأحزاب - عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. فتقوى الله نور البصائر وبها تحيا قلوب والضمائر ايها المسلمون اصطفى الله لعباده دينا قويا ووعد - 00:00:24

بإظهاره ونصر عباده. وزهق الباطل واعوانه. وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم زاخيا خيرة بالحكم والعظات. مليئة بالمحن والابتلاءات. ولا مناص من علم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في شدائده. قال زين العابدين رحمه الله كنا نعلم مغازي رسول الله صلى - 00:00:54

الله عليه وسلم كما نعلم السورة من القرآن. والله قص في كتابه غزوة سميت سورة باسمها وامر المؤمنين ان يتذكروا نعمة الله عليهم فيها في كل حين. قال سبحانه في مطلعها يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. وكان النبي صلى الله عليه - 00:01:24

وسلم في كل سفر له يتذكر نعمة الله في تلك الغزوة. قال ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل اي رجع من الغزو او الحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلاث - 00:01:54

بات مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد فهو على كل شيء قدير. اييون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون. صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. متفق عليه. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

اتذكر هذه النعمة سنة لكل حاج او معتمر. كان عليه الصلاة والسلام اذا رقي الصفا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:02:44

لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. رواه مسلم وكانت غزوة عصبية مخيفة في ليالي شاتية من السنة الخامسة من الهجرة حرض يهود بني النضير في خيبر كفار قريش في مكة على قتال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

وعدوهم النصر والاعانة. فتحزبوا وانضم اليهم غطفان من المشرق. فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بمسيرهم امر المسلمين بحفر خندق حول المدينة. فامتلأوا امره وحفروا ونقلوا التراب على ظهورهم. وهم في حال نصب وبرد وجوع. ولما - 00:03:34

رأى النبي صلى الله عليه وسلم حالهم دعا للمهاجرين والانصار بالبركة والمغفرة والصلاة وكان عليه الصلاة والسلام ينقل معهم التراب. قال البراء رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه. رواه - 00:04:04

البخاري واذا عرظت للصحابة صخرة شديدة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل الخندق ويأخذ المعول فيضربها. واتموا حفرة في نصف شهر. واصاب الناس اس جوع شديد وصف جابر رضي الله عنه ذلك الحال بقوله عرضت كدية شديدة - 00:04:34

صخرة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق. فقال انا ثم قام وبطنه معصوب بحجر اي من الجوع. قال ولبثنا ثلاثة ايام لا ذواقا. رواه البخاري. وذهب جابر رضي الله عنه الى امرأته فقال رأيت بالنبي صلى الله - 00:05:04

عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر. اي لم استطع ان اصبر على ما شاهدته من جوع النبي صلى الله عليه وسلم فذبح جابر شاة وطحن صاعا من شعير ودعا النبي صلى الله عليه وسلم ليأكل - 00:05:34

فبصق فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وبصق في البرمة اي القدر الذي فيه اللحم وبصق في اجي فبارك الله في الطعام فاكل منه الف رجل. قال الراوي فاقسم بالله لقد - 00:05:54

اكلوا حتى تركوه وانحرفوا. وان بورمتنا لتغط كما هي. وان عجيننا ليخبز كما رواه البخاري. وكان النبي صلى الله عليه وسلم رؤوفا رحيمًا باصحابه يكسر لهم الخبز ويجعل عليهم اللحم ويقربه اليهم. فلم يزل فلم يزل يكسر الخبز - [00:06:14](#)
لهم حتى شبعوا. رواه البخاري. واقبلت الاحزاب من يهود ومشركين من كل صوب الى المدينة في عشرة الاف مقاتل. قال سبحانه اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة الاف من المسلمين. والخنق - [00:06:44](#)
اتقوا بينهم وبين المشركين وحاصروا المسلمين شهرا ولم يكن بينهم قتال وانما تراشق بالنبال وقتل في هذا الرمي ثلاثة من المشركين. واستشهد ستة من المسلمين منهم سعد ابن معاذ رضي الله عنه ومع حصار الاحزاب للمدينة استعان كفار قريش بيهود بني النصر - [00:07:14](#)

وكان في وكانوا في جنوب في جنوب المدينة الشرقي لاعانتهم على قتل ابن عمهم نبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا من ادبار العقل ان يجمع الرجل الاباعد قتال عشيرته وقومه. فنقض يهود بني قريظة العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانوا - [00:07:44](#)

مع الاحزاب مع الاحزاب على حربه عليه الصلاة والسلام. فضاقت الخطب واشتد الحال ترى الخوف مع الجوع والبرد. قال سبحانه عن وصفهم واذ زاعت الابصار وبلغت القلوب كن حناجر وعظم البلاء وظهر النفاق وساءت الظنون. قال سبحانه هنالك ابتلي - [00:08:14](#)
مؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. قال حذيفة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انا رجل يأتييني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة. قال فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال الا رجل يأتيينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة. قال فسكت - [00:08:44](#)
فلم يجبنا فلم يجبه منا احد. ثم قال الا رجل يأتيينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة. قال فسكتنا فلم يجبه منا احد من اجل الخوف والجوع والبرد فقال قم يا حذيفة فاتنا بخبر القوم. قال فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي ان - [00:09:14](#)

رواه مسلم. وانقطعت الاسباب الظاهرة للنصر. فلا عدد ولا عدة. والعدو بقدر المسلمين مرات متعددة ومحيط بهم من كل جانب. قال شيخ الاسلام رحمه الله تحزب على المسلمين عامة المشركين الذين حولهم وجأؤوا بمجموعهم الى المدينة - [00:09:44](#)
المؤمنين وكان عدوا شديدا للعداوة لو تمكن من المؤمنين لكانت نكايته في فيهم اعظم النكايات لكانت نكايته فيهم اعظم النكايات.

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصبر الصحابة ويبشرهم ويعددهم بنصر الله. فقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - [00:10:14](#)
وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. فثبت الصحابة رضي الله عنهم والثبات نصر وتوكلوا على الله واحسنوا الظن به. قال شيخ الاسلام رحمه الله غزوة الاحزاب نصر الله فيها عبده واعز فيها جنده المؤمنين بغير قتال بل - [00:10:44](#)

بثبات المؤمنين بازاء عدوهم. ولجأ النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه وتضرع اليه بعلوه تعالى وقدرته المتضمنة للنصر. قال عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب - [00:11:14](#)
اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم. متفق عليه ومن فرجت الكرب الا بالتوحيد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر حال حصارهم من كلمة التوحيد. قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده - [00:11:44](#)

وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده. رواه البخاري. فالقى الله الرعب في قلوب المشركين وانزل نصره وخالف بين كلمة قريش واليهود بتخذيّل نعيم ابن مسعود رضي الله عنه بينهم وعادوا حانقين على بعضهم مضميرين الكيد بينهم بعد ان كانوا - [00:12:14](#)
ضد المسلمين. ثم عذبهم الله بريح شديدة باردة. فلم يقر لهم قرار ولم توقد لهم نار. وانزل الله ملائكة فيهم جبريل عليه السلام افزعتهم قطعت قلوبهم. قال سبحانه فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. ففارقوا عن - [00:12:44](#)

في المدينة وهم بشر خيبة بشر خيبة وخسران. ورد الله الذين كفروا بغيظهم بهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال. وقال عليه الصلاة والسلام الان نغزوهم ولا يغزوننا. رواه البخاري. فكانت اخر غزوة يقبل فيها المشركون على ديار المسلمين - [00:13:14](#)
وانزل الله في شأن هذه الغزوة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان ارجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. قال ابن كثير رحمه الله امر الناس بالتأسي - [00:13:44](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب في صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته وانتظاره الفرج من ربه. وبعد ايها المسلمون ابي الله الا ان يتم نوره ان حورب دينه اشتد وان ترك امتد والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:14:04](#)

والشدائد تظهر مناصع الرجال ومعادن الافاذ. وما وصل من وصل الى الغايات محمودة والنهايات الفاضلة الا على جسر المحنة والابتلاء. قال شيخ الاسلام رحمه الله الله يجعل هذه المنة الجسيمة مبدءاً لكل منحة كريمة واساساً لاقامة - [00:14:34](#)

الدعوة النبوية القويمة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعمني الله واياكم بما فيه - [00:15:04](#)

ان الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:15:24](#)

تعظيماً لشأنه. واشهد ان نبينا محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم وتسليماً مزيداً. ايها المسلمون ان تأخر انتصار المسلمين فالله يقول عن الكفار فلا اعجل عليهم انما نعد لهم عدا. واذا لاح النصر للمؤمنين فعليهم ان يتذكروا سابقاً - [00:15:59](#)

بفضل الله واحسانه واحسانه في صرف الاعداء عنهم وهزيمة عدوهم. وان يكثرُوا ومن تسبيح الله وحمده واستغفاره. قال عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. ثم اعلّموا ان الله امركم بالصلاة والسلام - [00:16:29](#)

على نبيه فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد. وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضاوا - [00:16:59](#)

وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة اجمعين. وعنا معهم وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء واجعل اللهم هذا البلد اماناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين. اللهم انصر من نصر الدين واخذل - [00:17:19](#)

اللهم من خذل عبادك المؤمنين. اللهم انصر المجاهدين الذين يجاهدون في سبيلك. اللهم كن لهم عوناً مصيراً ومعيناً وظهيراً. اللهم عجل لهم بالنصر والفرج يا قوي يا عزيز. اللهم واجر دوائر - [00:17:49](#)

على عدوك وعدوهم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم وفق امامنا واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع ولاية امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك يا ذا الجلال والاکرام. عباد - [00:18:09](#)

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على الائه ونعمه يزيدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:18:29](#)

- [00:18:53](#)